

أهمية طلب العلم | محاضرة نادرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وبعدين احنا ممكن جميعا اخر الصلاة صلاة العشاء انا ها يعني واذا حببت ترجع بعد العشاء طيب ليش الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على امام الانبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد انطلاقا من قول ربنا تبارك وتعالى في رفع الله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:01:21

ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة كانت هذه المحاضرة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها - 00:01:51

ويوفق محاضرنا وضيفنا الشيخ ابي اسحاق الحويني من مصر والشيخ له مؤلفات طيبة قيمة في الساحة وخصوصا في علم الحديث نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياه وان يسدد خطانا على الحق - 00:02:19

انه ولذلك والقادر عليه ولا نطيل عليكم فنترك المجال لضيفنا وشيخنا العزيز فليتفضل مشكورا جزاه الله خيرا. ان الحمد لله تعالى نحمده ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:02:59

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:03:35

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى - 00:03:56

على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فان اعظم شيء يورط باتفاق اهل الارض هو العلم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الانبياء لم يورثوا النار ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:04:16

والمقصود بالعلم هو العلم الشرعي الذي يقرب العبد من ربه تبارك وتعالى. وآآ الامام البخاري رحمه الله لما آآ ذكر كتاب العلم في صحيحه بدأ بذكر فضل العلم فقال باب العلم قبل القول والعمل - 00:04:43

ثم ذكر قوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله. قال فقدم العلم اولا اذ لا يتأسى قبول العمل الا اذا كان على علم فان العبد لا يعلم الذي يحبه الله ويرضاه الا عن طريق الرسل. فلذلك حض النبي صلى الله عليه واله عليه - 00:05:11

عليه واله وسلم على طلب العلم. فقال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وفي بعض الاحاديث المرفوعة قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب. وهذا من اعظم الشرف - 00:05:35

بالنسبة لطالب العلم وفي بعض الاحاديث المرفوعة ايضا قال عليه الصلاة والسلام وان الحيزان في البحر لتستغفر لمعلم الناس الخير تحصيل هذا افضل ما فيه المتنافسون والذي يبحث عن العلم لا سيما العلم الذي يقربه من الله تبارك وتعالى رجل عالي الهمة لا يرضى - 00:06:02

لكن بالصفات جمعها بعض العلماء بقوله اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان هذه الستة اذا آآ وضعها طالب العلم نصب عينيه وصل - 00:06:32

ويكون الخلل في طلبه بقدر الخلل في تنفيذ تركه. لصفة من هذه الصفات كل انسان يريد ان يطلب العلم لكن كثير من الناس لا يصل

الى ذلك العلم لانه لا يعرف الطرق التي تؤدي - 00:07:19

اليه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في قصة الذين انكر عليهم وكانوا يسبحون بالحصى لما قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما نريد الا الخير. قال وكمن من مريد بالخير لا وكمن من مريد بالخير - 00:07:37

لا يبلغه لانه لم يسلك السبيل الذي امر بها فنحن نلقي بعض الضوء على هذه الصفات التي يجب ان يتحلى بها طالب العلم. اول وهذا شيء بديهي لان العلم لا يسلم قياده لبلية - 00:07:57

والعلم واسع جدا ليس له قرار ليس له قاعة الشيء الذي يموت الانسان وهو مدين به الجهل قد يموت وهو اغنى الناس قد يموت وهو اعظم الناس سلطانا لكن كل انسان يموت وهو مدين بجهله. فلا يمكن لانسان ان يصل الى قعر العلم - 00:08:29

الامام ابن جرير الطبري الامام المفسر الكبير وصاحب التاريخ المشهور. آآ له مذهب وكان هذا المذهب اندثر وكان يطلق عليه المذهب الجريري. وهذا الصواب انه لم يكن شافعيًا لم ينتسب الى الشافعي. انما كان - 00:08:59

صاحب مذهب مستقل آآ بلغ من محفوظاته انه كان يحفظ الالف المؤلفة من الاحاديث والمتون فقالوا قال له في ثلاثين الف قالوا هذا مما تفنى دونه الاعمار. فقال انا لله - 00:09:19

مادة الهمم فامله في ثلاثة الاف ورقة. يعني هو الان تاريخ جليل مطبوع مطبوع في نحو قرابة عشرين مجلدا بالخط الصغير هذا الذي تراه. ماتت الهمم فامل في هذا القدر المختصر. ثم قال لهم تنشطون لكتابة التاريخ من لدن ادم عليه السلام - 00:09:50

الى الان قالوا في كرامة فيكون فقال نحو مما قال في التفسير. فقالوا هذا مما تفنى دونه الاعمار. فقال انا لله ماتت الهمم فامله في نحو بنحو قدر التفسير. هذا الامام مع ساعة علمه لما دخل عليه بعض اصحابه - 00:10:10

وهو يحتضر فتذاكر في مسألة اظنها في الفرائض فدعا بقرطاس ودواس وقلم ليكتب هذه المسألة فقال له صاحبه افي هذه الحال؟ يعني وهو يعالج الموت افي هذه الحال؟ قال اموت وانا عالم - 00:10:31

بها خير من ان اموت وانا جاهل بها وادي مسألة في الفرائض وهذا الامام دونك البحر فاغترف. ومع ذلك يموت وهو يجهل اشياء. والامام مالك رحمه الله تعالى مع شهرته وسعة علمه واطباق الجمع على توفيقه. والثناء على سعة علمه - 00:10:58

اه سمعه عبدالله بن وهب كما في سنن البيهقي يفتي الناس بانه ليس على الناس ان يخللوا البراجم الضوء البراجم اللي هو ما بين الاصابع. قال ابن وهب فلما خف المجلس وهذا من ادبه قال فقلت له - 00:11:22

كيف تفتي بذلك وفيه عندنا سنة؟ قال وما ذاك؟ فقال حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة وساق سنده الى المستورد ابن شداد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخلل ما بين الاصابع - 00:11:45

فقال مالك رحمه الله هذا حديث حسن وما سمعت به الا الساعة قال ابن وهب فسمعت بعد ذلك اذا سئل عن تحليل الاصابع يفتي بذلك الحديث حديث ما عرفه الامام مالك والذي فات كثير. اذا العلم ليس له قعر فلا يسلم قياده لبليد. لابد من انسان ذكي -

00:12:03

ومن علامة ذكاء الانسان ان يبدأ بصغار العلم قبل كباره استغرب عندما آآ يأتي طالب علم لرجل ويقول له قل لي كتابا ابدأ به في الفقه فيقول له عليك المحلل ابن حزم - 00:12:27

او يقول عليك بنيل الاوطار للشوكان او سبل السلام. هذه الكتب انما تعنى بذكر الخلاف وهذا بعد يعني آآ صغير صغير لكن يدخل هذا الرجل في الكتب آآ التي تعنى بذكر الخلاف فهو لابد ان يصير الى حال من ثلاثة اما ان يسوء - 00:12:46

بالعلماء ويقول في نفسه لو كان العلماء على حق لما اختلفوا والدليل واحد. مثلا او آآ او آآ يتخير من الاقوال ما يعجبه فيبقى اعمى لهواه او يخرج من الكل - 00:13:08

فلذلك حتى قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين. قال الرباني هو الذي يعلم بصغير العلم قبل كبيره ليس هذا قول ابن عباس. انما هذا قول آآ لم يذكر قائله الامام البخاري. قول ابن عباس ولكن كونوا ربانيين - 00:13:26

ايكونوا فقهاء حكماء. قال الامام البخاري وقيل الرباني هو الذي يبدأ بتعليم العلم بالتعليم بصغار العلم قبل كبارك وصدق من

قال غذاء الكبار سم الصغار. يعني لو ولد رضيع عطيته قطعة من اللحم يموت فيها. كذلك صغير العلم لو اعطيته مسألة - [00:13:54](#) كبيرة ضخمة هذه تؤذيه. لذلك يكون من الذكاء ذكاء طالب العلم ان يبدأ بصغار العلم قبل كبارهم وان يبدأ بما يجب عليه عينا من معرفة التوحيد حتى يتجنب الشرك ومن معرفة تصحيح عبادته ونحو ذلك. لكن رجل لا يستطيع ان يوجد كتاب الله - [00:14:16](#) عز وجل وبعدين اول ما يبدأ ابدأ بمصطلح الحديث او يبدأ باصول الفقه. يبقى هذا الرجل ليس بذكية. وهذا يهدر كثيرا من وقته ولا يخرج يبقى اول شيء طالب العلم يجب ان يمتاز به ذكاءه. وهل الذكاء سينفعه بالتحطيم بعد ذلك. هذا الذكاء - [00:14:36](#) بالتحصيل بعد ذلك. والحقيقة المسألة يعني فيها كلام كثير. لكن انا احرص على ان انهي الكلام في خلاف هذه الساعة من العمر وحرص ومن اعظم ما يحرص طالب العلم عليه هو الوقت - [00:14:57](#)

الوقت هو العمر فطالب العلم لا يعرف المجالس اللي هي يتمددون فيها ويناقشون قضايا لا هو تبحر فيها ولا الاخر تبحر فيها يعني يمكن ان يعقد مجلس ونختلف الى اخر الليل ومع ذلك نقوم ولم يستطع احد منا ان يحسم المسألة - [00:15:17](#) كل انسان قيل قيل فقط لكن ما عنده فيها بحث هذا تضييع للوقت. طالب العلم لا يلتفت الى هذا. من علامة آآ حسن آآ التحصين الحرص على الوقت وكان علماؤنا رحمة الله عليهم من احرص الناس على اوقاتهم. يعني اذكر ان آآ ابن عقيل - [00:15:40](#) الحنبلي قال في اه كتاب الفنون وهذا الكتاب في ثمانمائة مجلد طبع منه مجلدان اه ابن رجب اتحملني في الطبقات يقول رأيت امي حدثني رجل انه رأى منه ان يجدد كذا بعد الرابع ايام - [00:16:07](#)

ابن عقيل هذا كان رجل الرجال يعني له حياته بخاصة وله زوج وله اولاد وبعدين ده انسان عالم في البلد فكان يدرس الطلاب كان عنده مشاكله الخاصة وبعدين يعني يقضي بين الناس الى اخره. ومع ذلك صنف كتابا - [00:16:33](#) في ثمانمائة مجلد وهذا الكتاب من كتب له ان يكتب كتاب في ثمانمائة مجلد. يقول انني اوقات اهلي حتى انني اختار سلفا معه بالماء على القطب لاجل ما بينهما من التفاوت في الموضوع - [00:16:53](#)

رجل يلاحظ ان في وقت خمس دقائق ولا عشر دقائق يقوم الساعة حتى يسكت كلبا اتفضل. يعني ليس من همتي ان يأكل ويلتزم بالاكل. انما المقصود ان كلب الجوع - [00:17:24](#)

قال اني اقصر بجهدى اوقات اكلي. حتى انني اختار سقف الكعك ويقول انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا عن مناظرة وبصري عن مطالعة استقرحت. فاعمل فكري حالة - [00:17:42](#)

فلا اقوم الا وقد غفر لي ما اقدره. كرجل لا يضيع حتى وقته وهو يمدد جسمه ليقرب كان حديث عن الوقت ابن الجوزي يقول آآ كلام معناه ان كثير من الناس - [00:18:10](#)

يقول وحشتني وبأتي فيفرح ولا تنام فيقول ودفع الناس فلا يستطيع ان يقول للناس لا تأتوا طيب ماذا يفعل؟ قال فاعدت لذلك الوقت. حج الدفاتر وبني الاقلام. يعني شغال هم الناس جالسين ينظروا اليه وهو مشغول لان حزم الدفاتر هذا امر ضروري. وكذلك بني الاقلام وقطع الورق وهذه الاشياء يقول - [00:18:30](#)

انما يعني تركتها لاعمالها في حال وجودهم. ويستذكر وقته اذا قال بنفسه الامام ابو محمد الامام الثقة عبدالرحمن يقول دخلنا ذكرا انا واخوة لي فظلمنا سبعة اشهر ما ذقنا فيها مرقا - [00:19:04](#)

كنا في نهارنا ندور على الشيوخ. وفي ديننا منزل. قال فذهبنا الى ذبح بعض المشايخ فقلنا نأكل فرصة ان يعني وجد ساعة ولا ساعتين يستطيع ان يأكل فلما ذهبنا بها الى البيت حان موعد درس اخر فتركناه. وانطلقنا - [00:19:34](#)

قال وكنا كذلك في نهاره. ندور على الشيوخ وفي ذهننا نازل. قال ولم نستطع ان نشويها فاكلناها في وهذا الامام الكبير العلم ايضا عبدالرحمن بن ابي حاتم يقول كنت اقرأ على ابي وهو قائم وهو - [00:20:04](#)

وهو يمشي وهو في الخلاء. وهو في الخلاء يعني ابوه ذاكر يقضي الحاجة وهو في الجزء عمال يطالع على باب الحمام وقال بعض العلماء ابصرتم الخطيب الترمذي يطالع جزءا وهو ينشئ في الطريق. وكذلك دار الحكم كان كذلك - [00:20:28](#)

ما كانوا يضيعون شيئا من اوقاتهم. لان الوقت هو العمر. ولذلك كان العالم منهم عالم بحرب موسوعي. يعني اذا اه تجد بعض يعني

ايه رحمه الله هذا الرجل الذي العقول تقرأ ترجمة الرجل ما تمل من كثرة ادراج الترجمة. كان حريصا جدا على وقته - [00:20:53](#) وكان عنده بركة في الله عز وجل بارك له في امته حتى قال ابن القيم لقد رأيت منه شيئا عجيبا كان سيكتب في ليلة ما ينسخه الناسخ في جمعة مع ان الكتابة التأليف يحتاج استحضار ذهن الا ويشطب ويكشف ويقدم ويؤكد. هذا كان كالسيل الهادف اذا كتب - [00:21:23](#)

لم يكن يضل الاوضة وبعدين يبتدي يستوحد البنات وياكل قبلها ويحط كوباية الشاي وهذه الاشياء يعني يضيع نص ليلته لهذا الذي سيذكره كهذا الامام العربي كان اصحاب المذاهب يقعدون عنده ليستفيدوا من مذهبهم - [00:21:48](#) ما لا يعلمونه واقرأ اقرأ المناظرة المناظرة التي كانت بينه وبين المرحب بالحمد والشكر. فالحرص على الوقت من سمة اذا رأيت طالب علم عمال ينفق اوقاته مع هذا وذاته مجالس اعلم انه لن يفلح ابدا. حتى يضرب على نفسه حصارا - [00:22:08](#) في مرحلة الطلبة. انت مستعجل ليه؟ الان قرأت ورقة تريد ان تعقد درسا لماذا؟ العمر ان شاء الله طويل. بس اهم شيء ايام الطلبة تحكم امرك اولاً وبعدين انت تظل تدعو الى ان تموت. يعني عندك من الوقت كثير فلا تنفق - [00:22:30](#) الاول في الدعوة ولا في التدريس ولا في المناظرات حتى تحكم امره. ذكاء وحرص. وافتقار وهذه المسألة والكلام ذا افتقار مهما حصلت من العلم لا تظن نفسك على شيء تظن انك محتاج بصفة دائمة الى غيرك. اول ما تشعر بالاستغناء عن الغير - [00:22:50](#) ولذلك ترى كبر الناس بعضهم على بعض واتهام بعضهم بعض بالجهل والعدوان كل هذا بسبب انه لم يجدد هذه الصفات. احتقار احنا وجدنا يعني المشارق يذعنون بتلاميذهم. المشايخ يذعنون لتلاميذهم. يعني قال اه يونس ابن عبدالاعلى - [00:23:24](#) رحمه الله ما رأيت اعقل من الشافعين. ناظرته يوما في مسألة. فاختلفنا فجاءني بيتي وطرق بابي ودخل فانت بيده وقال يا ابا محمد الا يستقيم ان نكون اخوان وان لم نلتزم فيهم ابدا. هذا الكلام نهديه الى العشرات - [00:23:54](#) جاءنا محمد الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نختلف في مسألة يعني لا الا اذا اتفقنا مئة بالمئة ومنذ متى اتفق الناس؟ هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قادة الناس ومعادن العلم - [00:24:28](#) واولى الناس بكل فضيلة اختلفوا وتنازعوا في اختلافهم تجد اختلاف رفيع. لانه يجمعني به تسعين خصلة من الحب. يعني الذين اذا اختلفوا يتفرقوا يدل على انه لم يجمعهم افضل جامع في الارض - [00:24:48](#) والا يفرقني عنك مسألة ولا تجمعني بك الف مسألة تعال ايها المحترف معي ابسط مسائلك جميعا. حكام مسألة انا متفق معك فيها. تجدني متفق معك في نحو سبعين ثمانين تسعين بالمئة من المساجد ومختلف بعد في عشرة بالمئة. او في ثلاثة بالمئة او اربعة بالمئة. طيب تسعين بالمئة لا تجعلني - [00:25:08](#) وعشرة بالمئة تفرقني عنه وارفع وترفع علي. يبقى هذا يدل على انه لم يكن افضل شيء موجود في الارض. ما هو الا الخلاف. ولذلك اشترطنا عند اول خلافة الامام الترمذي روى في سننه - [00:25:36](#) ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول توضحوا مما مست النار فابن عباس اعترض علينا قال يا ابا هريرة اتوضأ من طعامي اجدته في كتاب الله حلال يا ابا هريرة افلا - [00:26:00](#) نتوضأ من الحنيف بالماء الساخن. يعني اريد ان اغتسل. فاغتسلت بماء يعني الماء فقبض ابو هريرة رضي الله عنه فمأ حصى ومأ كفه وقال اشهد عدد هذا الحق اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضحوا مما مسوا النار. يا ابن اخي - [00:26:20](#) اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا تنظر له امثالك. ما علمنا يعني فاطمة ابن عباس يعني في مسائل اخرى اختلفوا فيها. ولا حتى لما عمر ابن الخطاب منع ابا هريرة من التحديد - [00:26:50](#) ما حقد عليك ايها الاخوة تجمعهم اخوة الايمان. هم. كل شيء ياتي بعد ذلك اخوة الايمان اقوى. لذلك الافتقار طالب العلم مسألة مهمة جدا. انه يشعر دائما انه ما وصل الى شيء يسعد بغيره. الامام البخاري وهو الامام - [00:27:10](#) العالم الكبير حدث عن الامام الترمذي. حتى ان الترمذي لما كان يروي هذا الحديث كان يقول اه الامام البخاري حدث عن الترمذي حتى ان الترمذي لما كان يذكر هذا الحديث كان يقول وحدث واخذه عني محمد ابن اسماعيل - [00:27:33](#)

يا نوح من التبجع اللي استازاه رفض عنه. وما اجمل ما قاله سفيان الثوري رحمه الله لا يدخل الرجل اي لا يكون حتى يكتب عن
فوقه وعن مثله وعن دونه - [00:27:53](#)

الذي تحتك بدرجة في العلم او الفضل نوع من النبل والاتصال يا اخواننا مهم جدا لطالب العلم اساسه التواصل. وعدم الاعتدال بالنفي.
وهضم حظ فالافتقار هذا مهم ذكاء وحرص وافتقار وغربة. الغربة هنا لها معنيان - [00:28:13](#)

الغربة المعنى الاول المشهور هو الرحلة لطلب العلم. ان تغترب تترك اهلك ودارك لتطلب العلم هذه الرحلة من مفاخر العلماء لا سيما
علماء الحديث. لاننا لا نعلم الرحلة اللي اشتهر بها - [00:28:38](#)

اكثر من علماء الحديث. ولهم في الرحلة اشياء عجيبة. انت الان بين يديك مكتبة ضخمة جدا لا تعرف منها الا القليل صحيح البخاري
مثلا فيه نحو قرابة الفين وخمسمائة حديث. ويزيد قليلا - [00:28:58](#)

بدون المكرر الامام البخاري كم عانى في سبيل جمع هذه الاحاديث كم رحل وكم طوف؟ لا دعك من هذا. كم تعز في تصنيف هذا
الكتاب واحد مننا قد يجلس في ليلة يألف له رسالة يخطف صفحة من هنا وصفحة من هنا وبعدين يقول لك رجعت في مجلسين
ومش عارف وكان وطلع رسالة. يعني ماذا حقق - [00:29:25](#)

بعلمها ولا شيء من هذا. الامام البخاري الامام الذي كان يحفظ ثلاثمائة الف حديث صنف صحيحه في سبع عشرة سبعتاشر سنة
يصنف صحيحه مرة لما دخل بغداد وآآ يعني كان اهل بغداد ينتقصون الافاضل - [00:29:54](#)

سمع رجل اخى رجلا من اهل بغداد يقول ان البخاري لا يحسن ان يصلي. فالرجل خد الكلمة البخاري قال ان رجلا يقول انك لا تحسن
تصلي. فقال البخاري لو شئت لترد عشرة - [00:30:17](#)

الف حديث في الصلاة قبل ان اقوم من مجري. عشر تلاف حديث في الصلاة يفردا كما يقرأ احدا قل هو الله احد صنف كتابه في
سبع عشرة سنة. وجمعه من كل الامصار - [00:30:37](#)

ابن الحجاج رحمه الله له قصة لطيفة جدا في الرحلة ذكرها الامام ابن حبان في مقدمة كتابه الماتع المجروحين وذكر ايضا خطيب
البغدادي في كتاب الكفاية عن نصر ابن حماد ابي الحارث الوراق. قال كنا بباب شعبة نتذكر السنة. فقلت حدثني ابراهيم عن ابي -
[00:30:57](#)

عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية - [00:31:25](#)

قال ابو الحارث الوراق فخرج شعبة من النار فلطمني ودخل فقعدت ابكي قال وبعد قليل خرج شعبة وكان معه عبدالله بن ادريس.
شعبة لطمه اظن لو الشيخ فعلا ذا لطمه ودخل وجلس يبكي فلما خرج شعبة - [00:31:45](#)

قال هو بعده يبكي فقال عبدالله بن جبريل انك لطمت الرجل. قال انه مجنون انه لا يدري ما يحدث ثم استقبل شعبة الحديث يسوع
ده حديث واحد يا جماعة من الف الف حديث كان يحفظه شعبة - [00:32:16](#)

الف الف امير المؤمنين الحبيب لما يكون حديث واحد له القصة دي يعني قل في الالف الف عشر تلاف حديث مثلا يبقى الرجل ما
جلس في بيته ساعة. قال اني سألت ابا اسحاق السبيعي - [00:32:37](#)

عن هذا الحديث سمعته من عبدالله بن عطاء وآآ لعل بعضكم يعلم ان ابا اسحاق السبيعي كان يدلس انه يسقط رواية من الاسانيد
من الاسناد يعني فشعبة كان شديد النكير على المدلسين. لدرجة انه كان يقول احب الي من ان اداني. طبعا لا يتبرد الى البيت -

[00:32:57](#)

انه سيفضل الزنا لا. هذا على سبيل المبالغ المبالغة في التنفير من التدليس لقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي نعمان ابن بشير
اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور. فلو ذهب الى ابا بكر الصديق مثلا - [00:33:23](#)

احنا اللي يجوز له ان يشهد؟ لأ. وهذا كقوله تبارك وتعالى اعملوا ما شئتم مع قوله تبارك وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر الى اخر هذا.
المقصود انه كان وكان يقول حمار حتى اروي ظمئي احب الي من ان ادل - [00:33:43](#)

فكان عنده يعني نفرة شديدة من التدليس. وأبو اسحاق السميع المدلس. فسأله هذا السؤال. هذا من عبدالله بن فغضب أبو اسحاق وأبا ادري يبقى ده من اكبر الدلائل على انه - [00:34:03](#)

وقال مصعب ابن فداء وكان جالسا مع آبي الحق تببعه. قال يا شعبة عبدالله بن عطاء حي مكة طيب اين يسكن شعبة؟ يسكن في البصرة اذا لابد ان يشد رحله من البصرة الى مكة. قال شعبة فخرجت من سلف الى الحج ما اريد الا الحبيب - [00:34:21](#)
قال حديث عقبة ابن عامر في الوضوح سمعته منه؟ قال لا. حدثني سعد ابن ابراهيم سعد ابن ابراهيم قال اعطي الثلاث الى مالك ابن انس الإمام مالك امام المعروف قلت - [00:34:48](#)

حج سعد ابن ابراهيم قال ما حج العام رحلة الى المدينة؟ قال فقضيت وتحللت فدخلت على كعب بن ابراهيم قلت له حديث الوضوء سمعته من عقبة ابن عامر؟ قال لا - [00:35:18](#)

من عندكم من عندكم خرج اين البصرة؟ قال من حدثك وقل فقال له زياد ابن من تراب. قال شعبة حديث مرة مكي ومرة مدني ومرة فخرية دمر عليه لا اصل له. قال ثم انحدرت الى البصرة. فدخلت على زياد بن مصراب. قلت حديث الوضوء. سمعته من - [00:35:37](#)
احمد ابن عامر قال له ما هو من حاجتك احنا قلنا ان شعبة بطل وشعبة اول من فتش عن الرجال ونقد الاحاديث بالبصرة يبقى زيادة المخراط يعلم ان هذا الحديث لا يطيق - [00:36:05](#)

قال له شعبة فما بد هذه حاجتي. قال لا احدثك. طبعاً قال شعبة فانحدرت الى البصرة وانا كثير الشعب الثياب. فلما دخل على قال زياد له لا حتى تذهب الى الحمام فتغتسل وتغسل ثيابك ثم تأتيك. قال فذهبت الى الحمام فاغتسلت - [00:36:24](#)
وغسلت ثيابي وجئت. قلت حديث الوضوء. سمعته من عقبة ابن عامر؟ قال لا. حدثني شهر ابن حودة قال عن ابي ربحانة عن عقبة ابن عامر. كم رجل سقط من الاسناد؟ سقط آ - [00:36:54](#)

حتى تعرف خطورة التدريس قال شعبة حديث صعب ثم نزل دمر عليه لا اصل له. والله لو صح هذا الحديث لكان احب الي من ومالي احنا الان يا اخوانا قد يكون في عالم في ضاحية الكويت مثلا - [00:37:14](#)

وانت تريد مسألة وتحت يدك الهاتف والفان ويدركك الجنة وتحقيق التيار ويدركك الكسل. هل يستطيع واحد منا الان؟ بل لا اقول يستطيع. هل يعني آ رجل الان عنده الهمة التي كانت عند شعبة لما سمع حديث فيه فضل عظيم. من قال لا اله الا الله - [00:37:44](#)
محمد رسول الله. فتحت له ابواب الجنة الثمانية. حوار عظيم يريد ان يتأكد منه. فرحل كل هذه الرحلة في سبيل من هذا الحديث. ولكن لا يفوتني ان اقول ان هذا الحديث صح عن عقبة وابن عامر عن عمر ابن الخطاب في صحيح مسلم. ولكن من غير الطريقة - [00:38:14](#)

كما قال الربيعون انما البكاء على قساسة الهمم ما هو البكاء على الفقر؟ فقر ابدأ ما يصيب صاحب الهمة العالية. الامام ابو حاتم الرازي الذي قلامة كفر ابي حاتم الرازي تساوي عشرات المفسدين اهل العلم. اراد انه يخرج من الري - [00:38:34](#)
الى بعض البلدان يسمع الحديث. لم يكن معه نفقة. يعني قل ماذا صنع؟ اجر نفسه عند بعض القوافل وجد قافلة خارجة من الري ذاهبة الى البلد الذي يريد. اجر نفسه عندها يغسل لهم الصحون - [00:39:04](#)

غفير عليهم بالليل ويقيد الدواب لهم وهو ابو حازم الذي يبدأ بذكره ويعاد اذا ذكر علماء الحديث وعلماء وما انف من ذلك لانه سيوصله الى محبوبه. والانسان في سبيل الوصول الى محبوبه يرضى بالذل يتجرع الهواء - [00:39:24](#)
الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. كان فقير معوج والدنيا تحت قدميه. ارسل اليه متوكل باموال ردها ما قبلها فارسل المتوكل الى ابن الامام احمد ابن حنبل وصالح. فلما قبلها صالح اغلق احمد الباب الذي بينهما - [00:39:46](#)

ولم يكن في بيته دقيق. فذهب الى صاحب له كان يثق به فاستعار منه دقيقا وقال لامرأته احفظيه. بعد ساعة تقريبا جاء الخبز ساخن. فقال بسرعة فقال فكنا نفسد فيه. فابى ان يأكل القرب - [00:40:10](#)

اراد ان يأكل الخبز لانه خبز وخبز صالح. الذي قبل جوائز الامراء بعد قبول الجوائز ما هي ممنوعة. قبول الجوائز ما ممنوعة ابن عمر كانت اذا جاء كان اذا جاءه مال قبله. وقال انا لا اسأله من دنياهم شيئا ولا ارد رزق الله - [00:40:38](#)

الامام احمد بن حنبل ورع فقير والدنيا تحت قدميه. لما ذهب الى عبد الرزاق بن صنعاء ابن همام في اليمن نفذت النفقة فقالوا له خذ ورد لنا لما نرجع الى بغداد - [00:40:58](#)

ابى ابا المواساة واجر نفسه عند القبائل عمره ما كان ابدا حائل دون تحصيل العلم. انما البكاء على خسارة الهمم. احنا عندنا الان مراجع ما كان يحلم بها العلماء الشيخ احمد شاکر رحمه الله وهو لا يخفى عليكم في حواشيه على - [00:41:18](#)

يتمنى ان يرى بعينيه مصنف عبدالرزاق. يتمنى ان يرى بعينيه مصنف ابن ابي كريم. يقول وقد كانت بين يدي القضاة طلبة قبل ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله. تصنف عبدالرزاق مصنف ابن ابي شجا الان قلما تتلو - [00:41:44](#)

حتى موارد الضمان في زواج ابن حبان ما رأى الشيخ احمد شاکر. بعينيه هي المسألة مسألة همة. يبقى الغرفة هذه ضرورة لطالب العلم. بل ما كان الرجل يعظم في الا اذا اقترب ورحل. وبسبب آآ يعني هذه المسألة نشأ تدليس عجيب اسمه تدليس البلدان - [00:42:05](#)

الرحلة دي بتعطي للشئ نوع من الضخامة. رحل وقمش معي علماء الانصار فضم علم الناس الى علم ان يعظم في نفوس الطلبة. الذي لا يرحل بيبكون يعني ليس بذلك. فنشأ تدبير - [00:42:35](#)

مدينة البلدان والاماكن ده آآ مثلا هنا في هذا الباب ممكن تلاقي شارع دمج. او مناجيب الشيخ وقعه في الشارع حددني سيحدثني فانا اقول حدثني فلان بهيمني انت اول ما تسمع دماغي وراحت - [00:42:55](#)

لكن هو الرجل ما خرج ده هو في شارع دمشق. وفي محلة مثلا او حي اسمه بغداد حدثني فلان ببغداد تروح على ترعة كده وتروح الناحية الثانية وبعدين يقول حدثني فلان بما وراء النهر مثلا ما وراء النهر يبقى انت رح - [00:43:25](#)

في بلاد وطلعت فوق. فهذا اسمه تدليس البلدان والاماكن. وهذا يوهم التبجح بالرحلة وضروري لطالب العلم ان كل ما يختلف كل ما يحطم عارف ولذلك ابن حارثة رحمه الله وهذا الرجل رجل - [00:43:45](#)

نشر المذهب الظاهري وحده على لسان كل المالکين في الاندلس وما استطاع له رجل وما استطاع رجل ان يقف في مواجهته. انتم عارفين مين اللي اوفق سيل ابن حزم؟ ابو الوليد الثاني - [00:44:05](#)

خرج ابو الوليد ظل اكثر من اربعتاشر سنة في بلاد المشرق يطلب العلم. فحصل علوم اهل والى بلده الاندلس فاول ما نزل قالوا له بقى الحقنا المحل ده جرت بينهما مناظرات وكانت لهذه المرة - [00:44:22](#)

اعترف له بالعلم. ولا شك ان الذي يجمع علوم الناس له لا شك انه اعلم من الذي يقتصر على علماء بلدهم يبقى وحرص وافتقار وغربة. المعنى الثاني للغربة الا تأنس - [00:44:42](#)

ترى هؤلاء الذين يتكلمون على غير الذي تحب البيت على غيره. ما يكون لك منهم صديق يعني معه الوقت بل يقول الطلاب الذين كنتم الوقت معهم طلاب العلم. فتقوم تشعر انك غريب في بلد لا يطلب العلم - [00:45:02](#)

المعنى الثاني باقتصاد بمعنى وغرته. وتلقين استاذ وهذه اه مهمة جدا مسألة مقتدر عن الشيوخ الطلب على المشايخ في منتهى الاهمية لاخذ الاقتصار على الاخذ من الكتب ضرره وبين الاخذ على المشايخ يعطيك ثلاثة ثواني - [00:45:22](#)

السيدة الاولى انه يقصر لك العمر. الليلة الثانية انه يسد لك الفهم. الفائدة الثالثة انه يعطيك الادب يقصر لك العمر كتاب ممكن تقرأه في شهر الشيخ يلخصه لك في درس واحد. او في درسين. آآ الامام القراءة في - [00:45:46](#)

في بداية كتاب الفروق له. اول فرق بدأ به الفرق بين الشاهد والراوي قال وانما ابتدأت بهذا الفرق لانني ظلمت ثمانى سنوات اسأل عنه كل من لا القاه من اهل العلم - [00:46:15](#)

ما شفاني احد ده مش له آآ مش يتيم له شيخ ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة هذا له عشرات المشايخ ويسأل عن مسألة الفرق بين الشاهد والراوي فسأل كل من لقيه - [00:46:35](#)

فما شفاه احد حتى وقف على كتاب البرهان المازري وجد فيه العبارة التي يريدتها تقصير العمر بان الشيخ يلخص لك الكتب تسديد الفهم كانوا زمان يكتبون وكان الناسخ عالم الان نسأل الله تبارك وتعالى السلامة تجار الحشيش اصبحوا اصحاب مطابع الان -

ليل وجدوا في الكتاب الاسلامي كتاب رائد. فابتدوا يشتغلوا بالطباعة. من الذي يصحح لهم تجارب الطبع؟ ابو جهل. يطلع الكتاب ملآن قل ان تجد صفحة الا فيها عشرات التصحيحات. والتصحيح ده اكتر جناية على العلوم - [00:47:16](#)

اكبر جناية على العلوم كانوا يقولون لا تأخذ لا تأخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي. في ناس برغم توازن القرآن التوازن اعظم درجات درجات التوافه. نقل الكاف عن الكافر. هناك ناس كانوا يقيون في القرآن الكريم. وان - [00:47:36](#)

ذكرت قصة عجيبة بسرعة كده قبل ان يرد الرجل عليه. على كل حال انا اقراه. احسن نقول ستين يبقى رأي يبقى واحدة عمال وعندنا حدث في الايام رجل كان بيقراً قال له الحكم هي مكتوبة في المصحف الحكم؟ قال له - [00:47:56](#)

البخاري هل هذا القرآن؟ يعني هذا القرآن هذا رجل يقرأ من الصحف وانا سمعت رفيقا لي في جامعة يقرب وقيل يا نوح اذهب بسلم. هي بسلام وبعدين هو غره انها تسلم فعلا. لانه ما - [00:48:39](#)

الصغيرة دي بتفرح او واحد في الجامعة واحد في الجامعة خلاص ومش عارف يقرأ القرآن الكريم اذا كان القرآن الكريم وهو نقل بنقل الكافة عن الدافع لا كفاءة فيه. فما بالك بكتب الحديث. ما بالك بالاحاديث - [00:49:02](#)

من الجناية يعني تدخل على العلم واهله اذا اخذ طالب العلم في الكتب من العلم من الكتب التي دخلها الكثير يعني مرة يعني حديثين وكانوا بمنتهى الدقة في النقد ابن عباس له - [00:49:22](#)

واحد كنيته ابو جمرة والثاني كنيته ابو حمزة لان النقطة دي ممكن تروح تضعيع. فكانوا اذا رووا حديثا عن ابي حمزة يكتبوا عليه كده من فوق حور عين. عشان يبين لك ان دي ح - [00:49:42](#)

وليست شيما حور عين. كل ده ليضره حتى لا يقع التصحيح. مر احد للامير قال له ان المخنثين كثروا في البلد. ايه الحل؟ فقال للراجل اللي الكاتب بتاعه اكتب له - [00:50:12](#)

كم واحد ولا بتاع عشان فالثاني كتب اخفض من عندك من المخلفين فدعاه فخطاه ضيع مستقبلهم بنقطة تصحيح واهي نقطة واحدة. يعني من القراء السبعة اصحاب القراءات المتواترة حمزة الزيات حمزة بن حليم. الزيات لفظ لقب - [00:50:33](#)

التصق به بسبب حكاية تقال عنه ان هو قرأ القرآن وحده. فكان يقرأ الف لام ذلك الكتاب لا زيت فيه. فقال له ابوك قم واطلب العلم على الشيوخ. فماذا بالطلب العلم من اول - [00:51:03](#)

ده كان زمان حرص علماء الحديث على ضبط الكتب ومع ذلك كان يقع تصحيح هذا تجد مطبعة رأس مالها ملايين وليس عندها مضاعف. عن استعداد النافل ان هو ينفق ملايين - [00:51:23](#)

ان يعطي راتباً عاماً. لذلك يصححون هربوا من المصالح. فكم من الجناية تدخل انا طالب العلم لو حصل على قراءة العلم من الصحف. مر آ زمان يعني من حوالي خمستاشر سنة كان في مسألة - [00:51:43](#)

من المسائل التي لا يكون المرء سلفيا الا اذا خاض فيها. وهي مسألة الجزء بالركبتين ومن اليمين. المسألة كانت الحكومة تروح اي مكان تلاقي كل الشباب يتاخذوا فيه. فجمعني مرة مثلا برجل يقول ان النزول - [00:52:03](#)

على الركبتين والصحيح. وقال لي ان الحاكم روى في المستدرک عن ابن عمر حديث وقال انه اياذ يميل الى قوله ابن عمر. قلت انا اعرف ان الحاكم يرى بتقديم الريادين على الركبتين - [00:52:23](#)

وينقل هذا عن كثير من الصحابة والتابعين قال لي ابدأ فتحنا وقلبناه بعد قال الحاكم مقلوبة شفت الكلام الحكم يقول انا قلبي يمين الى تقديم اليمين على ركبتيه. هو بقى افهمها لانه مغلوب على وقت معين يريد ان ينتصر - [00:52:43](#)

له يسد لك الفهم ويخسر لك العمر. ويرزقك الامل. افضل ما ينتفع به طالب انه بيتأدب. الذي يقرأ من الصحف من اجراً الناس على العلماء. تجد اللي بيتهجموا على العلماء كانوا ببسملوا - [00:53:13](#)

ما يعرفون اقدارهم. لانهم ما جالسوا علماء لو جالسوهم والله لقل لمن القايم. كان العلماء زمان لهم خطة في كانوا يقسون عليهم قسوة يعني آ حد لا يتحمل لا يكاد يتحملة احد. واقول - [00:53:43](#)

بالذكر من هؤلاء لان هو يعني يكفيننا المؤمنة مؤنة ضرب المثال بالايمان الاعمى. الامام ابو محمد روى الخطيب البغدادي في كتاب شرف اصحاب الحديث ان اصحاب الحديث كانوا والرواية عنه حرام. فكان الكل بيتهافت عليه. فاراد ان يؤدبه. وان - [00:54:03](#) يعني يطرده من البيت فاشترى له الجنة. اول ما يسمع دق الاقدام اقتربت من البيت يطلق عليهم شف بقى هم طبعا الكلب يفضل لحد ما في اليوم التالي ينسوا ابدأ ييجوا يطلع عليهم يتكلموا وهكذا حتى - [00:54:33](#)

كان يوم اقتربوا من البر وهم على حذر ان يأخذ الكلب. اقتربوا اقتربوا ما خرج كذا. فقام هجوموا ولقوا فلما رأهم بكى قالوا ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال قد مات الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لماذا اتكلم - [00:55:03](#) وجاءه رجل غريب وقال يا ابا محمد اشتريت هذه الدابة بدينار دفعت للرجل نصف دينار وترجع بنصف اه دفعت للرجل نصف دينار. واريد ان تحدثني حديثا. قال له اجتنب النطق - [00:55:23](#)

للاخر يرجع والا يحدثكم. ذات مرة كان يمشي في جنازة كان الجنازة بيبقى فيها خمر. وكان الاعمش كثيرا فرجل اخذ بيده قال اخذ بيده يا ابا محمد. واخذ وفضل ينحرف به زي انت عارف عمر الدقايق - [00:55:43](#)

الاعمى في الموضوع. فضل ينحرف به ينحرف به الى ان بعد تماما عن مسير الجنازة فقال له الرجل تدري اين انت يا ابراهيم؟ قال له لا. قال والله لا ارد كالبلد حتى تملأ الواح حليمك. شف بقى جايب له كشكول مية ورقة وعازي للحممة دي - [00:56:03](#) هو الذي يضل لحبيبه. فلما علم الاعمش من ولادنا ايه ده قال حدثني فلان حدثني فلان. ما لا رجل اللواح طبعا رجع به والاعمى متغير عليه. وهو عارف خلق الاعمى ماذا سيفعل به اذا دخل الحظر. قابله رفيق له اعطاه - [00:56:32](#) ومضى حتى اوصله الى الدار. قال وصلت الى الدار يا ابا محمد فانت تبيعني فيه؟ وقال خذ اللواح من الفائز قال قوم بالالواح يا ابا محمد. قال كل ما حدثتك كلمة. حتى لا ينفع بهم. شفت - [00:56:52](#)

انت اعلم بالله من ان تدري. انت اعلم بالله من ان تدري وارد هذه الخصلة في الشدة ابو بكر بن عياش. مرة قال له اصحابه حدثنا بحديث. قال ولا بنطق حديث ما نحرك ولا بحديث قالوا حدثنا بنصف الحديث. فقال له اختاروا السند او المادة - [00:57:12](#) قالوا له بعدين بيمدحوه لنفسه كده ربما يظفروا منه قالوا انت عندنا اثنان. قال لهم كان ابراهيم يزحرج فقال ابو الخطيب البغدادي فانظر اليه ظن عليهم ان يحدثهم بما ينفعه. وايه يعني لما كان ابراهيم يجاهر ازاي - [00:57:42](#)

ماذا يستفيدون منه؟ ابي عليهم. طيب هل هؤلاء العلماء كانوا يشحون بالعلم عن اهله؟ ابدأ. الاعمى صح حديثه يملأ دواوين الاسلام. ما كان يظن ان ما كان يربي هذه الطريقة كانت تكسر الشموخ الذي عند بعض طلاب العلم. ان بعض طلبة العلم يأتي حلقة الشيخ وقد استحضر نسبه - [00:58:02](#)

وجاهه وماله ووجهته. هذا لا يفرح الناس. هذا لابد ان يكون بخمس تلميذ. اذا خرج من دي التلميذ لا ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله وبتفاق العلماء هو اعلم واعلى كعبا لمحمد - [00:58:30](#)

يكفي للشافعي رحمه الله رحمه الله لكن الشافعي على كل هل اعلم فلما اراد الشافعي ان يحصل علم اهل العراق؟ ذهب ان يتسند لمحمد ابن الحسن. لم الشافعي اليه وقد وضع في ابنه الشافعي ويحط رأسه برأس محمد بن حسن. انما ذهب في - [00:58:50](#) في الحلقة ويرى ان الدليل على خلافها لكن يمنعه ان يواجه الانسان بما يقرأ امام التلاميذ. فكان محمد حسن يقول ينجح التلاميذ. ماذا قلت في فضل الاسلام يقول ان رأيكم بان هذا مخالف لكذا وكذا وحدثنا فلان وفلان يجيب الثاني واحاديث اثار فيسكتون -

[00:59:20](#)

تكرر هذه المسألة عدة مرات. ولا واحد يستطيع ان يرد على المسألة. فشافه ذلك لمحمد بن حنبل. انت بتقوم من هنا فجاء محمد وقال بلغني هنا واصحابي على متاره سنظل دعوت الشافعي ماذا قال له النبي؟ قال له اني اجلك عن المناظرة - [00:59:50](#) شفت الادب. انت اعظم من ان يناظرك مثلي. انا صغير انا تلميذ وانت شيخ شريف. برغم الذي من العلم. قال اني اجيبك عن المناظرة. قال محمد بن الحسن كما قلت. لابد - [01:00:20](#)

ولما لم يجد الشافعي بدا من المناظرة ناظر فبصر على محمد ابن حنبل. وكانوا يتناوروا في عدة مسائل منها ختم الشافعي بحثه مع

محمد بن الحسن بهذه العبارة الذي قال له ادققك ظاهرها يغفر ادبا - [01:00:40](#)

قال له انكم لتقولون في الله قولاً لعله لو قيل لعاقل تخاف فقال بقولكم لكان قد احسن التقارب. شفت الشدة؟ مع ان الكلمة ظاهرها ادب. يعني بيقول انكم لتقولون في - [01:01:10](#)

قولاً شاذاً لو قيل لعاقل اعلم نفسك مجنون مسجد دور المجنون فقال بقولكم في المال لقال الناس ما يوجد اجن من هذا الانسان. كلمة شديدة جدا ومع ذلك انظر كيف فاضها. انظر كيف فاضها - [01:01:30](#)

فالتوبة حقه حتى في التشيع. لكنه على كل حال ظل بشمس تلميذه. وكان يقول ما افلح التميمي انقذت رأيته الا محمداً من هنا. وكان يثني على محمد حلاً كثيراً. يبقى هؤلاء العلماء - [01:01:53](#)

لما كانوا يقسوا على التلاميذ كان الملك المقتول القسوة لذاتها. ولذلك لم ينصرف عنهم التلاميذ. وخرجوا منهم بادب جم ولله در مجاهد بن جر رحمه الله لما قال لا يتعلم اثنان مستحي ومتكلم - [01:02:13](#)

ابداً لا يتعلمان ابداً. الى وجود الاستاذ مهم جداً. اخفق له جناح الذل. حتى وان كان وكان عندك من العلم ما ليس عندك قد فتح لك باب خير ادع له. يعجبني جداً ما ذكره في ترجمة الامام احمد - [01:02:33](#)

احمد رحمه الله قال قال سمعت ابي يستغفر يدعو للشافعي في سجوده اربعين سنة فقلت لابي يا ابتي من ذلك الشافعي؟ من صالح بيسأل انه لا يعرف الشافعي لا يعني من؟ هذا الرجل ما قدره - [01:02:53](#)

ذلك الرجل الذي لا تكوس سجدة الا وتدعو له. قال يا بني كان الشافعي كالشمس للناس فهل عنهما من عوض؟ شفت حفظ الجميل؟ الآن ممكن يسمع من الشيخ ويتعلم - [01:03:13](#)

واذا وقع على خطأ لشر يذبحه ذبحاً. لا يرفع له الا ولا ذمة. قال ما لك؟ قال الشافعي لما ذهبت الى ما لك كنت اصفح الورق صفحا رقيقاً لئلا يؤذي سمع مالك - [01:03:33](#)

هو يحب الورقة كده بتعمل خروشة فمالك يتأذى فكان يبفر الكتاب بهدوء شديد حسنين عثمان قال الربيع سليمان والله من ربيع بن سليمان هذا راوية كتب الشافعي وناشر علمه. قال والله ما جربت ان اشرب الماء - [01:03:51](#)

والشافعي ينظر الي هيبة له. ما جرى لما زرت شيخنا الشيخ ابو عبد الله الالباني حفظه الله ان في احد المجالس رأيت شاباً والله ينام على ووضع رجلاً على رجله وكف رجله في وجه الشيخ. شف الادب. ليه؟ قال لك لانه خد على - [01:04:11](#)

يعني بقى من اصحابه طب ما الربيع ابن سليمان مراد اهو راوية كتب الشافعي وكان من قرص اصحاب الشافعي. يعني مر الربيع دخل فقال قوى الله ضعفك يا امام فشوف الشافعي الامام بقى قال له لو - [01:04:41](#)

لو قوى ضعفي لقتلني. فقال الربيع انا ما خطرت ذلك انظر ماذا قال له؟ قال يا ربيع لو شتمتني صراحاً علمت انك لم تخف. احنا بنمسك الكلام ده لبعض الذين يقفون على عبارة لها في الخير الف محمل وفي الشر عشر محامل يحملونها على الشر. لا تحملن الى -

[01:05:01](#)

كلمة لاختيك وانت تجد لها في الخير محملاً. يقول يا ربيع لو شتمتني صراحاً علمت انك لم يبقى هؤلاء لم يتأدبوا لم ينادموا الشيخ. ما تعلموا بالعلم على يديه تعلم الكاذب المعروفة. لذلك هان عليه ان يقعد ان ينام على ظهره ويضع آآ يعني صفحة قدميه - [01:05:31](#)

على البحث عن عن المشاريع. ولا تقل هذا طالب علم. وذلك تنص طالب علم لا تكن حكماً وانت في بداية الطريق. لكن كل الانسان كل انسان ستستفيد منه. قيل لي احد الادباء هل للكتاب الرديء قائلاً؟ قال نعم نعرف - [01:06:01](#)

تعرف الرديء فلا تستقل خذ الحكمة من سمع الانسان وكن ذليلاً له الذل طبعاً المشروع وتنفيذ استاذ وطول زمان. طول الزمان مهم الانسان بيتعجب من بعض الذين لهم في العلم شهرين وتلاتة نعيش هذه الاستقرار - [01:06:26](#)

اقرأ والزمان صار لك في العلم. سنتين تلاتة عشرة عشرين. اي استقرار عند المتأخرين الذين لو سرق السارق فهذه قلوبهم وقفوا. يعني لو خدت فهمة الكتاب من طالب العلم وقف طالب العلم لا يستطيع ان يفهم شيئاً في الكتاب. اي استقراء - [01:06:56](#)

المتقدمون كانوا غير ذلك. الاستقراء محتاج طول عمره. لذلك انا اريد ان انبه على قضية الان قضية يعني انتشرت انتشار النار في

الهشيم. وهي لها علاقة بطول الزمان. هناك جماعة - [01:07:16](#)

خرجوا وقالوا لا يحتج بالحديث الحسن لغيره وعلماءنا المتقدمون ما كانوا يحتجون بالحسن بغيرهم. اقول هذه القضية اللي قال فيها معروف لكن اخطر شيء على هذه القضية دخول الصغار فيها. هذه اكثر اخطر ما في المسألة. احنا نعرف - [01:07:36](#)
عند العلماء في الاحتجاج به وترك الاحتجاج به. لكن يذكر صديق ليس له ذوق المحبين المحدثين ولم يمارس العلم وليس لهم الذكاء فكان المتقدمين وبعدين يأتي فيدخل فيقول لا يحتج بالحديد - [01:08:03](#)

لا هو ارمي على نمل علم الحديث لو قرأت كتب المصطلح كله وحفظتها عن اهل القلب لا تصير محدثا ولو نشرت نصفين. علم الحديث علم الغيرة. يوم الاربعاء صعب كما قال - [01:08:23](#)
ذهب العلم بطلب. لا يسند قياده لاحد. يحتاج الى عمر طويل. لابد من البلد يا طيب. وهذه لا تكون الا بظلم احد. انظر الى العلماء في مغريات ايامهم. وانظر اليه - [01:08:43](#)

ما استفاد هذا الا العمر والزمان. فهذه يعني بعض اشارات والكلام في ذلك طويل. بعض اشارات للصفات التي ينبغي لطالب العلم الذي يريد ان يفلح ان يتحلى به. اخي لن تنال العلم الا بستة فانبك عن تفصيل - [01:09:03](#)
بيان ذكاء وحرص وافتخار وغربة وتمكين استاذ وطول زمان. نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا وان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المظلوم اليه وعتادا - [01:09:33](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله والحمد لله اشكر الشيخ الفاضل على ما تقدم به. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - [01:09:53](#)

اولى الالباب الاسئلة التي وردت في الحقيقة كثيرة ولم يبقى على اه اقامة الصلاة الا شيء قليل. اه ولذا اه الشيخ ان شاء الله تعالى اه له لقاء هنا يوم الاربعاء الساعة الخامسة بعد العصر - [01:10:23](#)
وان شاء الله تعالى يجيب عن الاسئلة التي وردت هذه المحاضرة وقبل ان نختم نذكر الاخوة بان جمعية احياء التراث الاسلامي قد فتحت بابا جديدا ومجالا طيبا الا وهو صندوق الاحسان الخيري - [01:10:46](#)

وهذا الصندوق في الحقيقة صندوق متكامل فيه اه خدمة للاسلام ككل فمن ذلك انه عن طريق هذا الصندوق تدعم آآ النشرات والاشربة الهادفة كذلك فيه آآ دعم الاعمال الخيرية على اختلاف انواعها واصنافها - [01:11:08](#)
في داخل الكويت ويخدم كما قلنا القضايا الاسلامية ككل. كما يعني يقوم بانشطة لنشر الفضائل في وهناك استقطاع شهري فنرجوا من الاخوة ان لا ييخلوا في هذا الباب ولو في نار واحد فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. نسأل الله - [01:11:36](#)

وتعالى لنا ولكم الهداية والتوفيق. وان ينفعنا بما سمعنا وان يعلمنا ما ينفعنا انه سميع قريب مجيب - [01:12:08](#)